

بحار الأنوار

[237] أو قتل انقلبتم على أعقابكم " الآية (1). كا: علي عن أبيه عن حنان مثله (2).

بيان: قوله (عليه السلام): " بعد يسير " يمكن أن يقرأ بعد بالفتح والضم، و " يسير " بالرفع والجر فلا تغفل، ودوران الرحى كناية عن قرار الايمان والاسلام، وفائدة نصب الامام، أو بقاء النظام وعدم نزول العذاب عليهم 23 - كش: علي بن محمد، عن القتيبي، عن جعفر بن محمد الرازي، عن عمرو ابن عثمان، عن رجل، عن أبي حمزة قال: سمعت أبا جعفر (عليه السلام) يقول: لما مروا بأمير المؤمنين (عليه السلام) وفي رقبتة حبل إلى زريق ضرب أبو ذر بيده على الأخرى فقال: ليت السيوف قد عادت بأيدينا ثانية، وقال مقداد: لو شاء لدعا عليه ربه عز وجل وقال سلمان: مولاي أعلم بما هو فيه (3). بيان: لعله عبر عن أبي بكر بزريق تشبيهاً له بطائر يسمى بذلك في بعض أخلاقه الردية، أو لان الزرقه مما يتشاءم به العرب، أو من الزرق بمعنى العمى وفي القرآن " يومئذ زرقا " (4). وفي بعض النسخ آل زريق باضاة الحبل إليه، وبنو زريق خلق من الانصار (5) وهذا وإن كان هنا أوفق، لكن التعبير عن أحد الملعونين بهذه الكناية كثير في الاخبار كما مر وسيأتي.

(1) رجال الكشي ص 6، الرقم 12، والآية في آل

عمران: 144. (2) الكافي 8 / 245. (3) رجال الكشي ص 7 - الرقم 16 (4) " يوم ينفخ في الصور ونحشر المجرمين يومئذ زرقا " طه: 102، ومن المعاني المناسبة الخداع قال في اللسان: يقال: فلان زراق - كشداد - أي خداع. (5) بطن من الخرج من الازد من القحطانية، وهم بنو زريق بن عامر بن زريق ابن عبد حارثة بن مالك بن عضب بن جشم بن الخرج، ينسب إليهم سكة " ابن زريق " بالمدينة (*).